الاستماع

قلب الأم

يخطىء من يظنّ أنّ لبن الأمّ ليس إلا نسبة معيّنة من الدّسم، ونسبة معيّنة من الماء، وما إلى ذلك. إنّ اللبن الذي تُرضعه الأمّ أولادها توعز إليهم الجبن أو الشجاعة بسلوكها؛ فإن هي ربّتهم تربية الأرانب فأحاطتخم بكلِّ ضروب العناية، ولم تسمح لهم أن يجرِّبوا، وأن يجازفوا، ثم حدَّثتهم من الأحاديث ما يخلع قلوبهم، ويحبّبب إليهم الحياة بأيّ ثمن، وعلمتهم أن لا قيمة للوطن بجانب سلامتهم، فناك ترى أشكال الرِّجال ولا رجال، وترى أجساماً ضخاماً وقلوباً هواءً.

وإن هي ربّتهم من صغرهم على المهاطرة والمجازفة، وحدثتهم أحاديث الأبطال وعظماء الرجال، وعوَّدتهم مكافحة الحياة والتغلب على الصِّعاب، وعلمتهم أنَّ المبادىء فوق الأشخاص، والوطن فوق حياة الأفراد، فهناك الرجّال، وهناك العزَّة والشّرف.

ألستَ ترى معي بعد أنّ قلب المرأة هو الذي يخلق قلب الرجل؟

ليس ما يمنع أن تحيا المرأة حياة الجمال، بل هو واجب أن يكون، ولكن يجب أن يكون بجانب الجمال الحسّيّ جمال معنويّ، فيه جمال حديث المرأة، وجمال رقيّها وخبرتها، وجمال شجاعتها، وجمال قلبها، فعند ذلك نجد المرأة فنجد الرّجل.

أسئلة النص:

1- وضح رأي الكاتب في لبن الأم؟

يرى أنّ لبن الأم ليس نسبة معينة من الدسم، ونسبة معينة من الماء، بل اللبن الذي تُرضِعه الأم أولادها هو الذي يغرس فيهم الجبن أو الشجاعة.

2- ماذا قصد الكاتب بتربية الأم لأبنائها تربية الأرانب؟

تربية الأرانب: أن تحيط الأم أبناءها بكل ضروب العناية، ولا تسمح لهم أن يجربوا، وأن يجازفوا، وأن تحدثهم من الأحاديث ما يخلع قلوبهم، ويحبب إليهم الحياة بأي ثمن.

3- ما أثر هذا النوع من التربية في الأبناء؟

ينشأ الأبناء جبناء، ولا قيمة للوطن بجانب سلامتهم، فيكونون أشكال الرجال وليسوا رجالًا، وأجسامهم ضخام ولكنّ قلوبهم هواء.

4- كيف تربي المرأة أبناءها على الرجولة والشرف والعزة؟

بأن تربيهم من صغرهم على المخاطرة والمجازفة، وتحدثهم أحاديث الأبطال وعظماء الرجال، وتعودهم مكافحة الحياة والتغلب على الصعاب، وتعلمهم أنّ المبادئ فوق الأشخاص، والوطن فوق حياة الأفراد.

5- ما الذي يخلق قلب الرجل؟

قلب المرأة.

6- أشار الكاتب إلى نوعين من جمال المرأة: الحسيّ والمعنويّ:

أ- ما هو الجمال المعنوي للمرأة؟

هو جمال حديث المرأة، وجمال رقيها وخبرتها، وجمال شجاعتها، وجمال قلبها.

ب- ماذا ينتج عنه؟

ينتج عنه أن نجد المرأة فنجد الرجل.